الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر.

الموضوع:

الأبعاد النفسية في رواية "وصال الروح" للكاتبة سارة جوهر.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد:

*جوابي يسرى

تحت إشراف الأستاذة:

* جبيد تسعديت

*** لجنة المناقشة:**

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
كحال علي	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	**رئيسا**
جبيد تسعديت	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	**مشرفا، مقررا**
سعيدي منير	جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–	**عضوا، مناقشا**

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وتقدير

يقول صلى الله علية وسلم: "من لم يشكر الناس لا يشكره أحد"

من هذا الحديث نتوجه إلى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء والشكر كما يحبه ويرضاه على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل على ما فيه من ضعف البشر وقصر النظر وأما ما كان فيه من صواب من فضله سبحانه وتعالى فله الحمد والشكر ونسأله العفو والغفران.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "جبيد تسعديت" التي لم تبخل علي بنصائحها البناءة وإرشاداتها القيمة.

والشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.

إهداء

[وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين]

بتيسير من الله ها أنا اليوم أقف على عتبة نهاية مسيرتي معلنة عن آخر كلماتي في رحلتي الجامعية وما أجملها من رحلة وتعلم كبرنا هنا وأيقنا الواقع داخل قاعات الكلية لأن ما مضى كان تعلم وما تعلمناه هنا كان أكبر من ذلك فهو تعلم وتدبر وتيقن للحياة

سأبدأ في كلماتي شكري لنفسي ليس غرورا ولكن لثقة في هاته النفس التي حاربت لتصل إلى أفضل المراتب ان شاء الله

بعد ذلك إلى أبي العزيز أحن أب في العالم وقف إلى جانبي وآمن بي ووصلت بفضله لن أنسى نهوضك باكرا وايصالك لي كل يوم دون كلل خوفك علي اوصلني إلى هذا المكان شكرا لك

ثم إلى أغلى امرأة عرفتها امي الغالية تعبت معي وشجعتني للأفضل افتخرتي بي دائما أهديك هذا التخرج وانا في قمة سعادتي

إلى أخواتي الغاليات، اختي الكبيرة صديقتي روحي وملجأي الذي استعين به في حل معضلاتي واختي الصغيرة سبب البسمة في البيت وحبيبة الجميع.

ثم إلى أستاذتي الغالية جبيد تسعديت لن أنساكي ما حييت لقت تعلمت منك الكثير وأضفتي إلى عقلي الكثير شكرا لك

والى كل من يحبني وبالطبع صديقاتي التي قابلتني بهم باحة هاته الكلية وكما وقفتم جانبي ستبقون أصدقاء العمر كله ان شاء الله

كتبتها وعيني تدمع ليس حزنا ولكن تبقى نهايات الوداع صعبة فاللهم أنرنا بعلمك دائما

مقدمة

مقدمة:

اشتغلت رواية "وصال الروح" لسارة جوهر على تيمات نفسية للشخصيات الروائية، فسردت الحالات والوقائع الذاتية الخاصة بحسب الرؤية والموقع الذي تظهر فيه المواقف المختلفة، فالرواية ومن خلال ساردها تكشف عن الاختلالات النفسية وأبعادها ودلالاتها ويتجلى البعد النفسي في الرواية من خلال الغوص في الوعي واللاوعي في كل شخصية روائية.

إن الدافع لدراستنا للرواية والبحث في المشكلات النفسية وكيف يكون التعبير عنها بالسرد وهذا هو الدافع الذاتي

إن التعرف على الحالات الإنسانية في تأزمها وفرديتها، فالرواية بحكم قدرتها على البوح والحكي تسمح لنا أن نتعرف على ذواتنا وذوات الآخرين هذا من جهة أيضًا، أما الدافع النقدي لدراسة الرواية هو دراسة الحالات الإنسانية وتعلم طرق التحليل وكيفية استخلاص المفاهيم بشكل علمي من جهة أخرى، وبالتالي فالرواية تطرح الاشكالية

الأساسية التالية:

- **هل تستطيع الرواية وعن طريق آلية السرد أن تبين الأبعاد النفسية للذات الساردة؟**

اعتمدنا في دراستنا على منهج نفسي تحليلي يتيح لنا الدخول في النفس البشرية و يعطيلنا نظرة عن مقاربة الشخصية.

بناء على ذلك فقد اعتمدنا مع خطة بحث مكونة من فصلين.

الفصل الأول:

الفصل النظري: الذي جاء تحت عنوان الأدب وعلم النفس وقسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول هو مفهوم الأدب وجاء من فروعه قبل الشكلانية والأدب مع الشكلانية والمبحث الثاني هو "علم النفس" وأدرجنا معه المفهوم وأهم علماء النفس ومدارس علم النفس أما المبحث الثالث: العلاقة بين الأدب وعلم النفس أضفنا اليها المصطلحات النفسية والنقد الأدبي والتحليل النفسي.

الفصل الثاني:

الفصل التطبيقي: جاء تحت عنوان "التأثيرات النفسية في النص الروائي وأبعاده الدلالية"، جاء بثلاث مباحث، كان المبحث الأول عبارة عن ملخص لرواية وصال الروح، أما المبحث الثاني المعنون بقراءة العنوان ومقاصده أما المبحث الثالث فهو الشخصيات الروائية والمقاربة النفسية.

فعرفنا بالشخصيات وأنواعها ومقاربتها داخل النص الروائي، و وضعنا في بحثنا أيضا مقدمة وخاتمة.

ارتكزنا في بحثنا على المقاربة النفسية التي تسمح لنا بالكشف عن لا وعي الشخصيات، من خلال تمظهرات المؤلف وهذا بالبحث عن الإشارات اللغوية التي توحي بذلك، ولتطبيق المقاربة النفسية لا بد من الإلمام بعلم النفس التحليلي خاصة النظرية الفرويدية وكيف فسرها لعلاقة الفنان بنصه والتي تعتبرها حالة عصابية.

في بحثنا اعتمدنا على مصادر ومراجع مختلفة أثرت البحث معرفيا من بين المصادر هي "وصال الروح" لسارة جوهر وأيضا الموجوز في التحليل النفسي لسيغموند فرويد ومراجع أساسية مثل مناهج النقد المعاصر لبسام بطرس، والتفسير النفسي للأدب لعز دين إسماعيل.

ختاما أتقدم بكامل شكري وامتناني إلى أستاذتي جبيد تسعديت التي أعانتني بصبرها وعلمها فشكرا جزيلا والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

الأدب وعلم النفس

المبحث الأول: مفهوم الأدب

1-مفاهيم الأدب ما قبل الشكلانية

2-مفهوم الأدب من منظور الشكلانية

المبحث الثاني: علم النفس

1-مفاهيم علم النفس

2-علم النفس من منظور فرويد

3-علم النفس من منظور كارل يونغ

4-بعض مدارس علم النفس

المبحث الثالث: الأدب والتحليل النفسي.

1-مظاهر العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي

2-المصطلحات النفسية

3-النقد الأدبي والتحليل النفسي

حوصلة عن نتائج الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم الأدب:

للأدب مفاهيم وتسميات مر بها عبر العصور المختلفة، من الأدب المصري والإغريقي واليوناني، حتى عصرنا الحديث امتلك الأدب مفاهيم متعددة ومختلفة أعطت له الخصوصية الفنية والأدبية ومنه فالأدب احساس فهو "الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به الى التعريف في عواطف القراء والسامعين"[1]، فالكلام يجذب الكاتب والقارئ ولكن ما يهمنا من هذا هو تاريخ الأدب ومفهومه.

1-مفاهيم الأدب ما قبل الشكلانية:

إن التصورات النظرية والوظيفية للأدب من ناحية مفهومه، حددت بحسب السياق الذي كان يقترح فيه الأدب كمادة جمالية وفنية وانخراطه في ترجمة السياقات الذاتية الأدبية والاجتماعية الذاتية فهو "نشاط انساني نوعي له حقيقته من حيث عملية الإبداع وله آثار من حيث وظيفته الاجتماعية"[2]، أي كان منظور الأدب هو تعريفه من خارجه بمعنى أخر يرتبط تصوره وتعريفه من خلال انعكاسه للقضايا الاجتماعية والإنسانية.

ولهذا نجد تعاريف تربط الأدب بالأخلاق ودوره في نقل ما يجري في الواقع فـ "الأثر الفني تعبير وخلق وإدراك وهو حصيلة اتحاد ذات الفنان بالعالم الخارجي والباطني معا، وانه

آخر الأمر تعبير عما يوجد بالقوة أو بالفعل في نفوس الغير"[3]، فيحمل الصورة النفسية

فالأديب فنان يحكي ما يشعر به ويخلق حسا فنيا مصورا لِغيره

فالأدب تعبير عن ما يحصل في البيئة والوسط الإنساني و يحمل بعدا فلسفيا الأمر الذي جعل منه متنفسا

يقدم محمد مندور وجهة نظره في مسألة الأدب ودوره فيه بقوله أن "كل ما يثير فينا خصائص صياغته احساسات جمالية أو انفعالات عاطفية أو هما معا"[4]، إن الأدب ناقل جيد ومترجم لجملة المواقف والانفعالات والأحاسيس وذلك من خلال اللغة الأدبية وما تحتويه مادته من طاقات واحتمالات واستعارات ومجازات.

إن تميز الأدب عن باقي الخطابات الفنية والجمالية هو أنه يرتكز على طبيعة اللغة الأدبية وما تعطيه من إمكانات الخيال والتفسير والتأويل في إعادة بلورة الأفكار والتطورات الذهنية والفلسفية، وفي هذا

---

[1] شوقي ضيف، **كتاب العصر الجاهلي**، دار المعارف، ط 11، كورنيش النيل، القاهرة، 1119، ص 7.

[2] عبد المنعم تليمه، **مقدمة في نظرية الأدب**، دار العودة، ط2، بيروت، ص 10-11.

[3] مجاهد عبد المنعم مجاهد، **حلم الجمال**، دار النهضة للطباعة والنشر، د ط، القاهرة، ص 19.

[4] محمد مندور، **الأدب وفنونه**، نهضة مصر، ط 5، 2006، ص 4.

الإطار مثل سارتر Sartre من خلال تجربته من الفلسفة والأدب في أعماله وكيف قدم الأدب عن طريق الرواية تنزيلا للمفاهيم المجردة "كلا، لا نريد للرسم ولا للنحت والموسيقى أن تكون ملتزمة، أو بالأحرى لا تفرض على هذه الفنون ان تكون على قدم المساواة مع الأدب والالتزام"[1]، فالأدب عالم خاص ملتزم على باقي الفنون.

تعددت أبواب الأدب بتعدد إبداعاته ومناهجه "والأدب من العلوم كالأعصاب من الجسم هي أدق ما فيه ولكنها مع ذلك هي الحياة الخلق والقوة والابداع"[2] فالأدب منهج يخلق نفسا جديدا للمعاني.

إن النفس هي منبع تتولد منه الجماليات والفنيات الأدبية و "الأدب صورة النفس أو ترجمان النفس والشاعر والأديب هو الذي يعبر عن نفسه، فيجيد التعبير بلا تزويق ولا تنميق انه يترك نفسه على سجيتها"[3]، فالأديب يعبر عما يشعر به فيكون الشعور طبقا للكلمات.

إن نظرية الأدب تحدثت عن الأدب أيضا وما مر به خاصة في علاقته بعلم الاجتماع وتاريخ الأدب فـ "البحث في الجذور التاريخية للأدب مهمة ضرورية لأنه يستخلص لنا الصفات النوعية للظاهرة الأدبية وبيان أبعادها"[4]، الأدب له علاقة بالجذور التاريخية التي من

خلالها نستطيع فهم الأدب بأبعاده.

وبالحديث عن نظرية الأدب وتاريخ الأدب ونقده يجب أن نذكر تقديم رونيه لينيك René laennec الذي وصف الأدب وتاريخه "تاريخ الأدب أيضا ذو أهمية كبرى للنقد الأدبي، وذلك بمجرد أنه يرتفع النقد عن الأحكام الذاتية"[5]، فأعطى ويلك تلك النظرة الأدبية المهمة في النقد الأدبي.

2-مفهوم الأدب من منظور الشكلانية:

أسهمت المدرسة الشكلانية فى إعادة صياغة مفهوم الأدب، وقدمت إضافة نوعية في طرحها النظري والنقدي، حيث اعتبرت الأدب كان يعيش غربة في فهمه ودوره المنطوي به "لقد آن الأوان لدراسة الأدب الذي ظل منذ الأمد بعيدا أرضا بدون مالك"[6]، وبدأ الشكلانيون بتمييز عناصر الأدب.

---

[1] جون بول سارتر، **ما الأدب؟**، تر: محمد غبيمي الهلالي، دار نهضة، مصر للطبع والنشر، الفجالة القاهرة، 2000، ص9.

[2] الرافعي، **تحت راية القرآن**، مطبعة الاستقامة، ط4، مصر، 1376هـ، 1954م، ص 13.

[3] فتحي أحمد عامر، **من قضايا التراث العربي: الشعر والشاعر**، منشأة المعارض، الإسكندرية، 1985، ص 95.

[4] شكري عزير ماضي: **في نظرية الأدب**، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، ط 1، بيروت، 2005، ص 145

[5] رنيه ويلك أوستن وارن: **نظرية الأدب** تر: عادل سلامة، دار المريخ للنشر، د ط، الرياض، 1992، ص 16.

[6] فكتور، إيرليخ، **الشكلانية**، تر: محمد الولي، المركز الثقافي العربي، د ط، بيروت، لبنان، 2000، ص 14.

وركزت الشكلانية على أن الأدب ركيزته الأساسية اللغة ونظامها في صياغة الجوانب النفسية والجمالية وتفسيرها للأدب أنه يتم من خلال:

مادته الأساسية آلا وهي اللغة الأدبية وفقط وهذا الذي أوضحه طرح ياكبسون yacobson، "ليس الأدب في عمومه ما يمثل موضوع علم الأدب ان موضوعه هو الأدبية اي ما يجعل من أثر ما أثرا أدبيا"[1]، فقد جعل الشكلانيون الاهتمام بالموضوع الذي يجعل من الأدب قيما.

وقد تجاوزت الشكلانية في طرحها الرؤيوي التقليد للعمل الأدبي من حيث الشكل يقابل المضمون واعتبرت أن الأدب هدفه إنتاج أدبية خاصة به واعطت مبدأ يوضح لها ذلك "مبدأ

الإلتصاق بالنص الأدبي من منظور بنيوي يعالج الشكل على حساب المضمون"[2]، أي دراسة النص من جوانب عدة وليس دواخله فقط.

مر الأدب عند الشكلانية بعدة مراحل حسب دافيد كاتر David A. Carter في كتابه "النظرية الأدبية"[3].

أولا: "الأدب كنوع من الآلة له تقنيات مختلفة"، فكانت بدايته واضحة ركزت على ما كان موجودا وذلك بالشعر والنثر.

ثانيا: الأدب كائن حي "وذلك بدخول نظرية الأجناس وأصبح الاطلاع على الأدب من خلال الرواية والخطاب الأدبي بأنواعه.

ثالثا: "النصوص الأدبية عبارة عن أنظمة" نظرة الأدباء لأدبهم من ناحية ما يصاغ ويقال في دور اللغة التي تجعل من عمل ما عملا أدبيا.

للأدب سمات خاصة في تحديد معناه عند الشكلانية وقد تحدث بسام قطرس Bassam Qatros في كتابه مناهج النقد المعاصر عن الأدب بتصورات عدة منها:

1-نظرية الجمال: فنية الجمال الأدبي التي تشتغل النصوص الأدبية "أسسوا نظرية جمالية وتطلعوا إلى خلق علم أدبي مستقل من الخصائص الجوهرية للأدب والسمات النفسية له مطالبين بمقاربة النص الأدبي مقاربة محايثة بوصفه بنية فنية معلقة"[4]، فأخذ النص الأدبي بعدا فنيا جمالية يشتغل داخل النص الأدبي.

---

[1] فكتور إيرليخ، المرجع السابق، ص 14.

[2] سعيد عيلوش، **معجم المصطلحات**، دار الكتاب السباني، ط 1، بيروت، لبنان، 1985، ص 19

[3] ينظر دافيد كارتر، النظرية الأدبية، تر: باسل المسالمة، دار التكوين، ط 1، دمشق، سوريا، 2010، ص 30.

[4] بسام بطرس، **المدخل إلى مناهج النقد المعاصر**، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 7.

للأدب علاقة بالجمال الفني "ليس الجميل كشكل أو كحالة معينة أو كوضع محدد... وإنما كحكم ذوقي[1]" فالجميل في النصوص أنها تبرهن جمالية دواخلها وتحدد بعدها الفني الخارجي ألا وهو الشكل.

2-موضوع الأدب: اشتغل الشكلانيون على دراسة الأدب من كل نواحيه وكان موضوعه هو نقطة بدايته "ليس معنى النص أو مضمونه ولا مؤثراته الخارجية ما يمنح النص هويته وإنما صياغته وطريقة تركيبه ودور اللغة فيه ما يجعل الأدب أدبا"[2].

المبحث الثاني: علم النفس:

يندرج علم النفس ضمن العلوم الإنسانية التي تهتم بالإنسان فردا وجماعة، فهذا العلم جاء نتيجة التطورات العلمية في دراسة الطبيعة والانسان والمجتمع.

وبدأ تأسيس هذا العلم بعد قيام الثورات العلمية بداية القرن التاسع عشر زمن السرديات الكبرى.

1-مفاهيم علم النفس:

أ-المفهوم اللغوي لعلم النفس:

كلمة بسيكولوجيا من الإغريقية تغني بسوخو: الروح، ولوجوس: العلم، ابتكرت في القرن 16 من طرف الألماني مليونشطو P. Melanchthon 1497-1560[3]" فكانت البداية الأولى لهاته الكلمة بالظهور في القرن السادس عشر وهي علم الروح.

ب-المفهوم الاصطلاحي لعلم النفس:

مصطلح السيكولوجيا عرف من طرف وولف 1497-1754 في القرن 19 وظهرت السيكولوجيا باعتبارها خطاب ومعرفة مستقلة حول الاسنان"[4]، وبدأ علم النفس في إدراج خطابات ومفاهيم تخصه.

فعلم النفس يهتم بالسلوك الفردي ويدرس النفس البشرية بصفاتها نظاما نفسيا وبيولوجيا، بحيث إذا اختل هذا النظام النفسي ينتج عنه اختلاط وترديا واضطرابا عصبيا وسيكولوجيا "العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية[5]" فوظيفة علم النفس هو دراسة السلوك والنظام النفسي للفرد.

فالفرد الإنساني له سلوكات تظهره وتميزه "علم النفس هو دراسة السلوك، والسلوك هو مجموعة أفعال الكائن

---

[1] عبد الكريم هلال خالد، **أسس النقد الجمالي في تاريخ الفلسفة، دراسة لوجهات نظر بعض الفلاسفة في النقد الجمالي**، جامعة فارة، تونس، ط1، بنغازي، ليبيا، 2003، ص 36.

[2] بسام بطرس، المرجع السابق، ص 98.

[3] **Le grand dictionnaire de la psychologie, Larousse**, édition 1992, Paris France, P 614.

[4] Ibid, p614

[5] دافيدوف ألندرا، **مدخل علم النفس**، تر: سيد طواب وآخرون، دار مايكروهير للنشر، القاهرة، 3.1980، ص 23.

organism الداخلية والخارجية"[1]، لأن السلوكات تكون ظاهرية وباطنية وأقر علم النفس على معرفة هذه السلوكات والطباع لمعرفة الحقيقة العقلية للفرد.

2-علم النفس من منظور فرويد Freud:

لا يسعنا التطرق إلى علم النفس دون ذكر أشهر من تحدث عنه وهو سيغموند فرويد Sigmund Freud الطبيب النمساوي ومؤسس علم التحليل النفسي ونبدأ بـ:

1.2-مفهومه:

كان علم النفس عند فرويد تحليلي بالدرجة الأولى "لقد تأسس علم النفس التحليلي على يد فرويد وتلاميذه، واتسعت مهمته حتى شملت كل القضايا الإنسانية، وقد توصل إلى الكشف عن الدوافع العميقة للسلوك في أغوار النفس وهدفهم البعيد الوصول إلى حل للمشكلة الكبرى مشكلة الحياة"[2]، فكان علم النفس بعيدا كل البعد عن ما هو واضح في الإنسان فهو منهج يدور في أغوار النفس.

وعرّف فرويد أيضا التحليل النفسي بأنه: "علم مستخلص شيئا فشيئا من الجوهر الحيوي للمريض"[3] فبدأ التحليل النفسي بعلاج المرضى وذلك بمعرفة جوهرهم الداخلي.

2.2-عناصر النظرية الفرويدية:

ابتكر طريقة التداعي الحر للإنسان وهي طريقة علاج جديدة لمعرفة ما يصيب المريض

"الأعراض الهستيرية تنشأ عن الكبت الميول والرغبات، فتتحول تحت تأثير هذا الكبت عن طريقها الطبيعي وتتخذ لها منفذا عن طرق شاذة عبر طبيعية هي الأعراض الهستيرية"[4]، وقد فسر كيفية حدوث هاته الأعراض الهستيرية وكيف تنتقل انتقالا طبيعيا عن طريق منافذ الشذوذ.

تنتقل رغبات الإنسان من الشعور إلى اللاشعور وهو جزء من حياته النفسية فقسم من خلالها فرويد الجهاز النفسي الى 3 جوانب: الأنا، الأنا الأعلى، الهو".

---

[1] بديع القيشاجلة، **مدارس علم النفس**، دار النشر المركز السيكولوجي للنشر الالكتروني، النقب، فلسطين، 2021، ص10.

[2] عز الدين إسماعيل، **التفسير النفسي للأدب**، مكتبة غريب، ط 4، د. ب، د. س، ص 202.

[3] ستيفان زفايغ وسيغموند فرويد، **العلاج بالروح** تر: ألفة يوسف، ط1، تونس، المغاربية، لطباعة وإشهار الكتب، 2021، ص 105.

[4] سيغموند فرويد، **الموجز في التحليل النفسي**، تر: محمد عثمان نجاتى، تر: سامي محمود علي وعبد السلام القفاس، مكتبة الأسرة، د. ط، د. س، ص 11

أ-الهو:

هو أقدم مناطق الجهاز النفسي وكل موروث:

"يؤلف الهو الجزء الأكبر من اللاوعي وهو وريث الانسان البدائي يعيش في أعماق كل فرد خلف ستار الهو المستودع لكل الآثار المتبقية من المجتمعات البدائية الأولى"[1]، فالهو يبحث دائما على لذته ويسعى إلى تحقيقها ولا يخضع لأي قانون أو عادات تمنعه من الوصول إلى رغبته، فلكل فرد لا وعي يتكون في اعماقه وتعبر عنه الهو أو اللاشعور لا سيما في إشباع غرائزه.

ب-الأنا:

نستطيع القول أن الأنا هو جزء من الهو و لكنه يعكسه في أن الهو و من مبدأ اللذة أما الأنا يحكمه الواقع وحسب فرويد "الأنا هو نتيجة بعض تعديلات الهو او هو واجهة الهو إلى العالم الخارجي، فالأنا جزء من الهو ذلك الجزء المعدل نتيجة علاقته بالعالم الخارجي"[2]، الأنا يؤثر على الهو من خلال العوامل الخارجية.

الأنا خاضع لقوانين الزمان والمكان رغم وجوده في نفسية كل فرد ويصبح الأنا وسيط بين الهو والعالم الخارجي.

ج-الأنا الأعلى:

يكون الأنا الأعلى أكثر سلطة من الأنا فيرمز دائما لأهم الأحداث كذلك يتكون الأنا الأعلى في مرحلة متأخرة من الطفولة فالأنا الأعلى يمثل التصور الأخلاقي الداخلي ويتسم الأنا الأمل بالإنحياز في إختيار أفعاله"[3]، يكون الأنا الأعلى حارسا بين الفرد وغرائزه وتكون شخصية ذلك الفرد في صورتها الأكثر عقلانية فالأنا يمثل الضمير.

ويمكن تفسير كل هذا في رواية الإخوة كارامازوف لدوستويفسكي والذي فسر فيها الرغبة الأوديبية "عقدة أوديب".

---

[1] فيصل عباسي، **أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الاستقطابية**، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1990، ص 15-16.

[2] المرجع نفسه، ص 16-17

[3] المرجع نفسه، ص 17-18

3-علم النفس من منظور كارل يونغ Karl Yung :

تعتبر مدرستا "فرويد وكارل يونغ" من المدارس التأسيسية التي أسست لدراسة الجهاز التنفسي من منظور علمي وبيولوجي، أي أن كلاهما كان تأسسهما لعلم النفس، وفق طرح علمي يدرس الظاهرة النفسية انطلاقا من الانفعالات والسلوكات الحركية والسماعية والتي مقرها الجسد دون تقسيم ثاني للروح والجسد بدأ يونغ مسيرته من خلال تعليم النفس التحليلي وأعطى فرضية الليبدو واللاشعور الجمعي.

1.3-الليبيدو:

والتي فسرها بعيدا عن أستاذه فرويد "الطاقة الليبيدية للحياة تعبر عن نفسها في صورة النمو والتكاثر وفي أنواع المناشط المختلفة الأخرى"[1]، وبهذا أوضح الشخصية النفسية وأن تحديد الغرائز هي الإنسانية.

2.3-اللاشعور الجمعي:

قال عنه يونغ Yung أنه متوارث ينتقل عبر الأجيال فاللاشعور الجمعي يتألف من الخبرات التي مرت بها البشرية ويمثل الماضي بخلفاته التي يختزنها العقل الإنساني وينقلها معه من جيل إلى جيل"[2]، فهي مجموع ما سبق وتراكم لا شعوريا.

3.3-الابداع الفني:

فالفن هو ما يحدث عن طريق اللاوعي الجماعي "الفن ليس هو العقد الناجمة عن العقد كما قال فرويد، إنما هي الأحلام الناشئة عن رواسب نفسية للتجارب الانسانية البدائية متمثلة في الأساطير"[3]، فالإبداع الفني عنده هو تغلغل اللاشعور الجمعي والتحرر من الموروث الجمعي في الأزمات.

فكانت فكرة يونغ هي إصلاح ما يحصل في الشخصية وتحقيق الذات.

4.3-حوصلة المدارس فرويد وكارل يونغ:

إن فرويد قدم وجهة نظره النفسية في دراسة سلوك الإنسان من خلال ابتكار عناصر النظام النفسي (الأنا الأعلى، الأنا، الهو) ويعتبر فرويد محللا ودارسا للذات الإنسانية من خلال اكتشافه لمصطلح اللاوعي المصدر الأول لكل المكونات الجنسية والرغبات المكتوبة والتي إذا لم تشتغل جيدا تحدث اختلالا نفسيا

---

[1] محمد شحاته ربيع، **تاريخ علم النفس ومدارسه**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط12، القاهرة، 2004، ص 292.

[2] صالح حسن أحمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، **علم النفس العلم**، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، د. س، ص 78.

[3] أحمد رحماني، **نظرية نقدية وتطبيقاتها**، دار الرهبة، القاهرة، د س، ص 108.

وسلوكيا.

في المقابل كارل يونغ أسس مصطلح اللاوعي الجمعي في دراسة العقل الجمعي الباطني للوعي الإنساني وتراكماته.

4-بعض مدارس علم النفس:

بما أننا عرضنا مفهومنا لعلم النفس وأهم مؤسسيه ومدارسهم مفهومنا فيجدر بنا الآن التكلم عن مدارس علم النفس الأخرى، وذلك من خلال الرجوع والاعتماد على مرجعيات المؤسسة ويمكن لنا عرض أهم مدارسه واتجاهاته ومنها:

أ-المدرسة البنيوية أو البنائية:

حذت هذه المدرسة والتي تسمى بالبنائية في تعاملها مع الظاهرة النفسية وفق رؤية بنائية، فتصورها النفسي للحالة السيكولوجية هو عبارة عن سلسلة مترافدة بمعنى آخر أن الظاهرة النفسية يتم دراستها بصفتها بنية كاملة ويجب تحليلها تحليلا متكاملا.

وتأثرت هذه المدرسة بالتصورات العامة لمفهوم البنية ونظامها عموما، وكان فونت فيلهلم Wilhelm Wundt أول من تحدث عن مناهج هذه المدرسة "كان يحاول تحليل الخبرة الشعورية إما عناصرها الحسية الأساسية وكان منهجه هو المنهج الاستنباطي"[1]، فكانت تحاول معرفة التصورات العقلية والحسية عن طريق الاستنباط التحليلي.

ربط علم النفس بالتجريب بعيداً عن الفلسفة وذلك بواسطة الجهاز العصبي "ان موضوع علم النفس في نظر فونت هو التجربة المباشرة الفورية"[2]، بمعنى معرفة ما يحدث للجهاز العصبي بواسطة التجربة. وكان لاكان lacan ينتمي للمدرسة البنائية من خلال تتبع المنهج الكلامي ليصل لتنفيذ الفقد ونموذجه هو المتبع في التحليل النفسي العيادي.

ب-المدرسة الوظيفية:

تركز مفاهيم هذه المدرسة على الجوانب الوظيفية للظاهرة النفسية وكيفية تشكيلها داخل الفرد الحيوي عن الحركة الآلية لغير الأحياء"[3]، ففسر حركيات الفرد والنظام السلوكي للإنسان.

---

[1] بديع عبد العزيز القشاحلة، المرجع السابق، ص21.

[2] محمد شحاته ربيع، المرجع السابق، ص 26

[3] بديع القشاحلة، المرجع السابق، ص 37.

حوصلة:

إن طرح المدارس النفسية بدءا من فرويد الى المدارس الأخرى أشعلت الضوء على طروحات الظاهرة النفسية وحتى النظام النفسي وارتكز فرويد Freud في تحليله على المشكلات النفسية وفق عناصر محددة للنظام النفسي وهدفه الأساسي هو معرفة البعد النفسي ومدى تأثير في حالة اصابته بالخلل، وأكد على الرغبات الجنسية فاعتبره ركيزة لمعرفة النظام النفسي للجسد.

ثم جاءت مدارس أخرى من تلامذة فرويد إلى البنائية التي اعتمدت على الاحساس والإستنباط التحليلي ثم جاءت الوظيفية بدراسة وظائف العقل إلى اعتمادهم على الادراك الكلي دون الإحساس الجزئي بالنفس انتهاءا إلى القصدية التي ربطت السلوك بالغريزة كمحرك.

لم يسعنا الحديث عن باقي المدارس التي قربتنا لمعرفة التحليل النفسي بمقوماته لكن وصلنا إلى أهمها إبتداءا من مدرسة التحليل النفسي وانتهاءا بالغرضية.

المبحث الثالث: الأدب والتحليل النفسي.

ان تفسير العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي هي في جوهرها علاقة متشابكة ومتداخلة، وذلك يعود الى أن الدراسات النفسية التي بلورت المفاهيم النفسية استمدت تصوراتها من الفن والأدب.

1-مظاهر العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي:

اتخذت الدراسات النفسية من الأدب والفنون مرجعا في استخلاص المفاهيم التي تتعلق بالنفس الإنسانية، "**إن النفس تصنع الأدب وكذلك الأدب يصنع النفس، النفس تجمع أطراف الحياة لكي تصنع منها الأدب، والأدب تزداد حقائق الحياة لكي يضيء جوانب النفس**"[1]، فجمع عز الدين إسماعيل Ezzedine Ismail في إظهار العلاقة الترابطية التي جمعت بين الأدب والدراسات النفسية من جوانب الحياة.

أ-علم النفس والأدب:

لقد أدخل علم النفس الأدب لعالمه باعتباره من أكثر الاساليب التي وافقت دراساته، "**يراعي علم النفس في مواقفه من الأدب أمور عدة في مقدمتها مراحل نمو الانسان وتكوين شخصيته وما يعترض هذا التكوين من تقدم وانحصار او كبت وانعتاق**"[2]، وكان للأدب نظرة حول أمور عدة ناقشها علم النفس

[1] عز الدين إسماعيل، **التفسير النفسي للأدب**، دار غيب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 05.

[2] إبراهيم خليل، **النقد الادبي الحديث من المحاكات الى التفكيك**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص 56.

ودخل في اعماقها.

ب-الأدب وعلم النفس:

كان الأدب سباقا في أمور عدة باعتباره تحدث في كل الأمور وعند مراحل مختلفة "**فمن المؤكد ان الكثير من النقاد والبلاغيين العرب قد أسهموا ولمسوا هذا الجانب الذي يمثل في مظاهر العلاقة الموجودة بين الأدب وعلم النفس**"[1]، فقد أخذ علم النفس من الأدب مواضيع عدة وتطور في شرحها فكان العلم النفس تلك البصمة الأدبية، إذا في المقابل استفاد الأدب خاصة النقاد من منجزات علم النفس سواء في المصطلحات النفسية والطرق المنهجية في تحليل السلوك النفسي، من خلال النقاد ومعرفتهم لتفسير عقلية المؤلف ومعرفته لشخصية اللاوعي ولا وعي النص.

2-المصطلحات النفسية:

لقد أشار فرويد والذي كان متطلعا وقارئا جيد للآداب واعتبار حسبه ان الأدب بشارة ونثره قادر على الغوص في نفس الإنسانية يقول ستار وينسكي "**يعد فرويد اول من اخضع الأدب للتفسير النفسي كان شغوفا بقراءة الاثار شديدة الاعجاب بالشعراء والأدباء**"،[2] فالروائي والأديب يكتب ما يشعر به وهكذا فرويد كان دائما شديد الذكر للأعمال الأدبية كعقده أوديب وغيرها والتي سنتطرق لها فيما بعد.

كانت مدرسة تحليل النفسي لفرويد تهتم بمجالات عدة منها النقد الأدبي وكانت اهتمامات فرويد تبدأ بـ "**الأحلام**"، "**الوعي**"، "**اللاوعي**".

أ-الأحلام:

كانت بالنسبة لفرويد منطق لتحليل الشخصية عموما "**كان اهتمامه منصبا على تفسير الاحلام باعتبارها النافذة التي يطل منها اللاشعور، باعتبارها الطريقة التي تعبر بها الشخصية عن ذاتها وتلتف حول قوانين الكتب**"[3]، لقد أضفى فرويد إلى تفسير الشخصية من خلال الحلم منطلقا جديدا واعتبر الأحلام أنها المنفذ الى تحقيق الرغبات الغير مشبعة والدوافع الجريئة، فتتحول الرغبة الى حلم وتتجلى العوامل المخفية وراء الاحلام.

---

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص ص 05-06.

[2] جان ستاروبنسكي، **النقد والادب**، تر: بدر الدين القاسم، دمشق، 1976، ص 252.

[3] صلاح فضل، **مناهج النقد المعاصر**، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط، د ت، ص 64.

ب-الوعي واللاوعي:

فقد أدخل فرويد كل الأنشطة النفسية الى اللاوعي حتى أنه جعل الوعي موضوعا للاوعي، "**كانت النقطة التي انطلق منها فرويد في هذا الصدد تتميز في تميزه بين الشعور واللاشعور، بين الوعي واللاوعي بين مستويات الحياة الباطنية واعتبار اللاوعي او اللاشعور هو المخزن، واعتباره متضمنا للعوامل الفعالة في السلوك والابداع والإنتاج**".[1]

كان اللاوعي هو المحرك الاساسي للأحلام والمعبر عن الوعي الخفي، حتى شخصية المبدع موجودة تحت غطاء اللاوعي الإنساني الذي يخفي الفنون الأدبية للفنان.

لقد اعتبر فرويد أن اللاوعي او اللاشعور والاحلام من المفردات المهمة في التحليل النفسي وأدواته ومن المنظور الأدبي، فالأدب وطرحه اللغوي على مستوى الاستعارات اللغوية يعبر عن اللاوعي الذي يبرزه الأديب في كتاباته الإبداعية، ومن خلال هذا التوظيف نجد الأدب ونظامه في التحليل النفسي محاطا خصيصا بالتفسير والتأويل وكليهما يتمثلان في فهم النفس البشرية وألغازها المعقدة.

تتداخل النفس الإنسانية في النفس التحليلية والأدب، فالنفس للفرد، والأدب يصنعه الفرد، "**ليس هناك من يذكر اسهامات التحليل النفسي في الحركة النقدية المعاصرة، فتحليل الفنون من وجهة النظر النفسية عاد امرا شائعا خارج الحقل العيادي**"[2]، فالرابط بين التحليل النفسي والأدب يكمن في أن كليهما محاولة في قراءة وتفسير للحالة الإنسانية، فهما يتوافقان في الأهداف ويختلفان فقط في أدوات التفسير.

فالأدب يتم التفسير عنه بلغة استعارية عن مكامن النفس وتفسيرها بلغة خاصة جمالية، والتحليل النفسي يقدم وجهة نظره التفسيرية انطلاقا من مصطلحات وادوات علمية صريحة.

3-النقد الأدبي والتحليل النفسي:

1.3-النموذج الفرويدي وعناصره:

تفاعل النقد الأدبي مع علم النفس ومدارسه المختلفة في تحليل الظواهر السلوكية، "**لجأ فرويد الى تاريخ الأدب يستمد منه كثيرا من مقولاته ومصطلحاته في التحليل النفسي، فسمى بعض ظواهر العقد النفسية مثلا بأسماء شخصيات ادبية مثل عقدة اوديب**[3]، وجد النقاد الأدب في التحليل وطرقه العلمية،

---

[1] المرجع نفسه، ص 64.

[2] خريستو نجم، **في النقد الادبي والتحليل النفسي، فصول في التحليل**، الفكر والادب والفن، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 28.

[3] صلاح فضل، المرجع السابق، ص 65.

مدخلا مهما ومرجعا محوريا في التركيز على شخصية الأديب وما يطرحه من زاوية نفسية، من خلال وجهة نظره الخاصة ومحاولة فهم اللاوعي واسقاطاته.

في هذا الإطار مر النقد الأدبي النفسي بمرحلتين أساسيتين في تفاعله مع التحليل النفسي وعلم النفس عموما.

أ-المرحلة الأولى:

ركز النقد الأدبي في مقاربته النفسية على اللاوعي الأدبي وشواغله داخل النفس والنص، "**ان التحليل النفسي والنقد يعملان معا ويمهدان للعمل الأدبي وواضح ان ما يلتقيان عنده هو العمل الأدبي بوصفه نتاجا لتطور داخلي وليس لتطور المنتج**".[1]

طرح فرويد العديد من الأمراض النفسية وذلك بتحليل تلك الشخصيات الأدبية التي أثرت في حياته ونجد مسرحية "**سوفوكليس**"، "**وهذه المسرحية مبنية على أسطورة من اساطير الأدب اليوناني القديم خلاصتها ان الملك بليوس حلت عليه وعلى ابنائه اللعنة لخطيئة اقترفها، فسمع بنبوءه بأنه سيرزق ولد وسيقتله ويتزوج امراته، ولما رزق بالولد خاف من تحقق النبوءة فرماه ورعى الطفل وحل راعي واطلق عليه اسم اديب واهداه ذلك الرجل لملك رباه وكبره، ولما سمع اديب بالنبوة هرب الى المدينة وقتل احد الشيوخ الذي كان ظالما وتوجه اهل المدينة بتزويجه زوجة هذا الشيخ الظالم وانجب منها اربع أطفال**"[2]، من هنا تبدا المعركة الحقيقية بخوف الأديب من تحقق النبوة وهربه وقبلها إلقاء أبيه له بعيدا.

ب-المرحلة الثانية:

حددت المقاربة النفسية على اللاوعي النصي او النصوص الغائبة ذات طابع النفسي، "**يكتشف اديب انه قتل والده وانه تزوج امه ولما علمت امه بذلك انتحرت وقفا اديب عينيها وخرج هائما على وجهه**"[3]. خلال هاته المرحلتين ظهرت عقد نفسية عديدة اخذ منها فرويد ظاهرة الوعي واللاوعي اثناء التصادم "**حاول فرويد تحليل شخصية اوديب والكشف عن عقدته النفسية مشيرا الى ان مسلكه نحو امه جاء نتيجة مكبوتة في اللاوعي، لذا قتل اباه وحقق رغبته وحين اكتشف عن طريق الوعي ما حدث ندم وعاقب نفسه**"[4]، لقد حلل فرويد هاته المسألة رغبته المحرمة تجاه الأمة وقتله أباه بعقدة أوديب.

---

[1] انريك اندرسون انبرت، **مناهج النقد الادبي**، تر: الطاهر احمد مكي، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 141.

[2] عثمان موافي، **مناهج النقد الادبي والدراسات الأدبية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 1429هـ، 2008 م، ص 46.

[3] المرجع نفسه، ص 47.

[4] المرجع نفسه، ص 47.

فكان التحليل النفسي عنده يظهر تلك النقطة المهمة أن لكل كاذب تلك العقدة او الخوف لكن يكون مكبوتا ولا شعوريا.

حلل فرويد الاعمال الأدبية هادفا في تحليله الوصول الى نتائج نفسية كي يعزز نظريته النفسية في تحليل النظام النفسي للإنسان وبالتحديد أناه الذاتية، "**خص فرويد الشعراء والأدباء بمنزلة خاصة وهو يرى انهم المكتشفون الحقيقيون للاوعي عند الانسان**"[1]، إن مقاربته للأدباء هي قراءة ودراسة غايتها وهي استخلاص مفردات إصطلاحية من أجل بناء معرفة نفسية متكاملة حسب وجهة نظره.

حسب الدراسات التي أنجزها فرويد على أعمال الأديب الروسي دستيوفيسكي، انه استخلص منه نقاط مهمة في تعزيز آرائه العلمية وهذه الاعمال التي تناولها خدمت مشروعه العلمي النفسي.

أ-رواية الأخوة كرامازوف لدستويفسكي:

لقد اظهرت هذه الرواية تلك العقد والرغبات المكبوتة لا شعوريا التي كان قد أوضحها فرويد، "**وقد علل فرويد ذلك برغبة دستوفيسكي الأوديبية في موت ابيه وشذوده الجنسي وبين ان تعاطف دستويفسكي نحو المجرم لا حدود له**"[2]، فبين تداخل اللاوعي من خلال رغبته الأوديبية التي تطرقنا إليها الى حد الشذوذ والتعاطف مع المجرم.

حتى ان دستويفسكي برر هاته الافعال في قوله "**إن مشكلة آل كارامازوف جميعا تكمن هنا: هم اناس شهوانيون، اناس طماعون، اناس بسطاء**"[3]، قام فرويد طبعا بمحاولة فهم ديستيوفيسكي لما وراء شعوره فربط جمالية الأعمال الإبداعية بلا شعور الأديب.

تطرق فرويد الى أعمال وفنون ادبية متعلقة بالنفس مثل "**ليوناردو دافنشي**" ومسرحية "**هاملت لشكسبير**".

---

[1] جان ستاروبنسكي، المرجع السابق، ص 250.

[2] الساعفين إبراهيم وخليل الشيخ، **مناهج النقد الادبي الحديث**، جامعة القدس المفتوحة، ط1، ص 26.

[3] دوستويفسكي، **الاخوة كارامازوف**، تر: سامس الدروبي، المركز الثقافي العربي، ج4، ص 182.

حوصلة نتائج الفصل الأول:

ما يمكن استخلاصه من تجربة فرويد في قراءته للأعمال الأدبية أنه وجد في الأدب مبدآن حسبه:

*استخلاص نتائج علمية في دراسة النفس البشرية.

*عرف فرويد كيف يستفيد من الأعمال الأدبية، ونخرج منها بمفاهيم علمية نفسية.

*فتح فرويد للنقد الأدبي محلا واسعا في قراءة الأدب وتحليله وتكمن منه وفق آليات علمية ومنهجية.

1-مفاهيم الأدب:

عرف الأدب تطورا في صياغة مفهومه ووظائفه وقد تعددت مدارسه في إبراز أهميته ودوره السياقي والشكلاني والبنائي.

2-تفاعل الأدب: مع علم النفس واستفادتهما في تحليل الظواهر النفسية للأدب.

الفصل الثاني:

التأثيرات النفسية في النص الروائي وابعاده الدلالية.

المبحث الأول: ملخص رواية وصال الروح:

المبحث الثاني: قراءة في العنوان.

1-المستوى اللغوي والدلالي.

2-المقصد الذاتي.

3-العنوان والاغتراب.

4-العنوان والمنزع الصوفي.

المبحث الثالث: الشخصيات الروائية والمقاربة النفسية:

1-الشخصيات

2-الشخصيات الثانوية والرئيسية في الرواية

3-الشخصية الروائية والمقاربة النفسية

نتائج الفصل الثاني.

المبحث الأول: ملخص رواية وصال الروح.

تدور احداث رواية "وصال الروح" للكاتبة "**سارة جوهر**" "**Sarah Johar**"، بأبعاد إجتماعية نفسية والتي حنت فيما بعد بمنحنى درامي فكان السرد فيها يتمحور حول ماضي وحاضر متصاعد الأحداث وتبدأ روايتنا بـ:

بطلة شابة اسمها حور تعاني من طفولتها حرمان حنان الأم الميتة والأب الذي تخلى عنها، فعاشت طفولة مريرة وحيد في حضن جدها في لندن.

فتتصاعد احداث الرواية حتى تعرفت البطلة بشاب يدعى "يامن" والذي حول حياة الوحدة عندها الى مشاكل نفسية بعد ان خطبها، ""**في المساء عاد جدي وأخبرني أن يامن طلب خطبتي، وسألني عن رأيي، ورفضت في حزم.**

لم يستسلم يامن للرفض ظل يتبعني أينما ذهبت، وألح على جدي في إقناعي، وبعد ضغط طويل وافقت على مقابلته ودار بيننا حديث طويل:

-حور أخبريني عن سبب رفضك لي، وسأتغير لأجلك، لكن رجاءا لا تتركيني هكذا انا لم أعد أقوى على النوم ولا الحديث مع أي مخلوق، أصابني الاحباط واليأس منذ رفضت الارتباط بي ارجوك امنحيني فرصة واحدة، لم أقوى على الرفض امام إلحاحه، وافقت"[1]. وهنا كان للأحداث داخل الرواية تفاوت مستمر فأظهرت لنا تحول سير الرواية والسرد النفسي وظهور الشخصية النرجسية التي تريد التحكم في كل شيء، وقبلت حياة البطلة التي عاشت الوحدة وانصدمت بواقع مرير رجل حول حياتها الى مأساة حقيقية.

ثم بعد رحلة المعاناة في علاقتها بالشاب صورت لنا بداية التشافي وعودتها الى وطنها بعد أن كانت تعاني من عدة عقد نفسية اصبحت طبيبة نفسية تعالج حالات عدة.

عرضت لنا الكاتبة "سارة جوهر" "**Sarah Johar**"، رحلة علاج جديدة من نوعها في علم النفس وسردتها داخل الرواية بما يسمى علم الطاقة، "**إنسان يركز على الأمور الطيبة في حياته سواء كانت وظيفته، أسرة صحة أو غنى... إلخ، سيظل يحصل على المزيد من هذه الأشياء، شخص آخر يركز على المعاناة الموجودة في حياته ستظل تتفاقم وتزداد، التركيز طاقة ونحن نمد الأمور التي نركز عليها بالطاقة لا أدري يا دكتور أول مرة اسمع بهذا الأمر، لكن أظن أنه يشبه آية عندنا فيها معنى نفس كلامك، النعم والأشياء الطيبة تزداد بالشكر.**

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 41.

"**وإن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم**"[1]، وبعدها تنتقل الكاتبة الى عرض شخصية جديدة تعرفت عليها البطلة وأخذت حيزا في سردها تمثلت في شخصية بطلنا "يوسف" وتعرفه على البطلة وهم يشتغلون نفس المهنة الطب النفسي، ليحدث بينهما ما يسمى بالتخاطر " **خيرا يا (يوسف) ربما تكون هذه بشارة بقرب لقائك بها، أخبرني بما تشعر عندما تستيقظ؟**

-أشعر أني أفتقدها وكأننا سبقنا أن التقينا ثم افترقنا بعد ذلك.

-هذا شعور طبيعي لأنك تراها دائما في الأحلام، هذا يجعلك تشعر بافتقادها وتستعجل لقائها.

-ربما يا (رفيف) لا أعرف

-لكن أشعر أن هناك أمرا آخر يشغلك.

-نعم هناك فتاة تعمل معي في المؤسسة ينتابني شعور غريب نحوها.

-هل تقصد أنك بدأت التعلق بها.

-لا، أقصد أني أشعر بأننا سبق أن ألقينا من قبل.

-من الوارد يا (يوسف) أن تكون التقيت بها من قبل بالفعل.

-من فضلك يا (رفيف) اتركي لي فرصة للحديث.

شعرت أني سمعت صوتها عند اول حديث بيننا على الهاتف، لكن لم أتذكرها عندما التقينا، تعجبني أفكارها وأسلوبه في العمل، هي تشبهني بشكل غريب

- قاطعتني (رفيف) قائلة في نفاذ صبر:

-ما يحدث بينكما يسمى تشابه أرواح يا (يوسف)"[2]، فكانت حوادث الأحلام تجري بين البطلين الى أن تعرف البطل على البطلة التي كان يبحث عنها لسنوات وتوجت نهاية سرد القصة بزواج البطل بالبطلة، وأيضا وصلت سرد أحداث المعاناة النفسية التي عاشتها بطلتنا لتصور لنا طريقا كله عقد نفسية، لكن في الاخير استطاعت التغلب على كل تلك المشاكل وخاصة وأن بطلنا كان مشاركا بطريقة غير مباشرة بسيرورة أحداث "**وصال الروح**".

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 205.

[2] المصدر نفسه، ص 179.

المبحث الثاني: قراءة في العنوان:

1-المستوى اللغوي والدلالي:

إن دراسة العنوان هو المدخل الاساسي لأي نص روائي وليشكل العنوان العلامة الأساسية والاستهلاكية في اي مقاربة نقدية.

أ-العنوان لغويا:

يقدم لنا مؤسس علم الصومونة "ليوهوك" تصوره ووجهة نظره النقدية في معرفة طبيعة العنوان على انه "**مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن ان تدرج على راس نص لتحدده وتدل على محتواه العام وتعري الجمهور المقصود**"[1]، ان هذا التعريف يبين لنا ان العنوان هو أحد المكونات الرئيسية التي تشكل النص ويلجأ الى مقاصد بنائيا ولغويا وفنيا وجماليا.

إنبنى عنوان رواية "وصال الروح" عن كلمتين وصال والروح فالتركيب بين الكلمتين يقدم لنا مركبا لغويا اسميا تسمى الجملة الاسمية، بالتالي العنوان تشكل وظيفيا وفق بناء الجملة الإسمية، فهذه الأخيرة على مستوى النحو الوظيفي تدل على السكون السالب والثابت على عكس الجملة الفعلية تدل على الحركة والاستمرارية والفاعلية، "**مقدمة فضاء النص المحيط والى جانبه العناوين الفرعية والداخلية للفصول والمقدمة**"[2].

إن تحليل العنوان هو العتبة الاولى التي يركز عليها الدرس في تحليل بنية النص ومكوناته.

ب-المستوى التفسيري للكلمتين:

الروح كلمة تدخل في إطار المعاني المجردة عن كل ما هو مادي وفي هذا السياق يقدم إبن منظور تفسيره اللغوي "**والروح بالضم في كلام العرب النفخ، سمى روحا لأنه ريح يخرج من الروح، والروح مذكر والروح والنفس، يذكر ويؤنث والجمع أرواح**"[3]، إجتماع لروحين او أكثر بنفس واحدة.

---

[1] محمد الهادي المطري، **شعرية ألوان كتاب على الساق فيما هو الفرياق**، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلة 28، الكويت، 1999، ص 456.

[2] بلقاسم دفة، **علم السيمياء والعنوان في النص الادبي**، الملتقى الوطني الأول، النص الادبي، منشورات جامعية، بسكرة، 2000، ص 41.

[3] ابن منظور **لسان العرب**، دار احياء التراث العربي، ج 2، بيروت، 1981، ص 261-268.

كان "يوسف" يتمنى اللقاء والوصال وكلماته دائما توحي "فأنا على يقين من ظهور حور وارتباطي بها"[1]، كان حلما ربما مستحيلا لكن اليقين بالله كان أكبر من ذلك.

إن لقائنا بمن نحب هو أكثر الاشياء التي نريدها لكن شعور أننا من الممكن أن لا نراهن فالنفس أحيانا تخبرنا بذلك.

ج-العنوان دلاليا:

التحليل الدلالي يركز في قراءته للعنوان على إبراز مستويات المقاصد، واستخراج المعاني يكون عن طريق ربط العنوان بالنص من جهة والبحث عن القرائن اللغوية التي تدل وتوحي على الابعاد النفسية، فالعنوان يشكل جدلية مع النص من خلال مفردات دالة على المعطى النفسي، فالعنوان يشير الى جملة من المقاصد الدلالية.

يحمل العنوان دلالة ضمنية وظاهرة لا يمكن الكشف عنها الا من خلال استخراج قرينة لغوية ومقاطع سردية تفسر العنوان أو تفسر الدلالة النفسية للعنوان.

2-المقصد الذاتي:

يعبر العنوان عن حالة ذاتية خاصة بالاضطرابات النفسية التي تعاني منها الشخصية السارد فالمقصد الذاتي حاضر في الرواية عن طريق السرد اي اللغة، "**رأيت نفسي أقف داخل النفق المظلم والثعبان الأسود يعتصرني داخل قبضته، وانا عاجز عن تخليص نفسي وصوت الشاب يصرخ في هلع: (قاومي يا حور خلصي نفسك منه).**

أعدت نفسي إلى الحاضر وأنهيت رحلتي، ربت على كتفي وأنا أهمس لنفسي:

-(حور) كانت مراهقة غبية، سلمت نفسها إلى الذئب وتركته يفترسها، أما (ياسمي) أنثى قوية لن تسمح بأن ينال منها اي مخلوق او يمسها.

ذهب الماضي إلى غير رجعة، نحن نبحث بداخلة عن بداية ننطلق منها لبناء الحاضر"[2]، فالذات تحاور دواخلها.

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 26.

[2] المصدر نفسه، ص 46.

فالمقصد الذاتي يظهر الشخصية متمركزة على ذاتها وأناها الخاص بها في محاولة لاسترجاع ذاتها المضطربة والغير مستقرة على المستوى السيكولوجي، " **استيقظت من نومي فزعة وتذكرت أمر المحادثة، أخبرت نفسي انها مجرد حلم مزعج وليست الحقيقة، لكن تذكرت أني نسختها داخل شريحة نقل البيانات فذهبت اتأكد إن كانت موجودة بالفعل أم مجرد خيال.**

كانت الحقيقة كل هذه الفترة وهو يخطط لتدميري وإيذائي، كل هذا لأني رفضته في البداية، لم يكتف بالحل الذي وصلت إليه بسببه، مازال يطمع في سرقة ميراثي، يا الله ماذا أفعل انا لم أكن أطيقه لكن تعلقت به، وهو لن يتركني أفلت من يديه، ولو تركته سأضيع تماما، ليس لي سواه.

يا الله نجني منه... ماذا أفعل! لو أخبرت (يامن) بما رأيت سيتركني، من سيلتفت الى فتاة في قبحي، ولو بقيت إلى جواره سيتخلى عني يوما ما""[1].

إن عنوان وصال الروح إذا فسرناه على مستوى المقصد الذاتي هو محاولة البحث عن ذاتها الضائعة بفعل صدمة نفسية.

3-العنوان والاغتراب:

العنوان هو عنوان اغترابي له دلالة تعبر عن اغتراب الذات عن النفس والروح والجسد والذات المغتربة، طبعا هي الذات السائدة والعنوان وصال الروح هو عنوان استعاري لتجاوز انكسارات الذات، "**كنت مثل الشعوب الضعيفة التي تستسلم لمغتصبيها وهي هي ترجوا ان يخلصها الله منهم وتتحرر، لكن في حالتي لم يعد هناك أمل للتحرر، دفعت ثمن مجازفتي بطلب الانفصال.**

ذقت ذرعا بالحصار المفروض حولي دلفت الى صفحتي الشخصية ولم أبالي بتهديدات (يامن) وجدت محاثة بيني وبين صديقة مشتركة مع (يامن) وبالطبع لم أكن انا المتحدثة"[2] استطاع العنوان وصال الروح ان يعبر عن اوجاع الشخصية وانكساراتها وهذا هو الاغتراب في العنوان.

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 81.

[2] المصدر نفسه، ص 67.

4-العنوان والمنزع الصوفي:

يمكن أن يكون العنوان دون مبالغة ملمحا صوفيا، وهو محاولة لتعالي الروح عن الجسد والعنوان أيضا حالة إستلهام شيء من الخطاب الصوفي، في مسألة تواصل الأرواح "الذات والآخر"، "**اه لو يتشكل قلبي بالخشوع على سجادة الصلاة كما يتشكل جسدي الآن على أنغام العود، الجميع يصلي في بساطة وهدوء "يوسف" يسكب متاعب العمل على السجادة في كل صلاة ويواصل العمل بعدها بسكينة وإشراق. -تلوم عمتي عدم صلاتي كل صباح، أظل أراقبها خلسة وهي تصلي فتهدأ روحها ويخشع قلبها راكعا وساجدا**"[1]، إن هذا التواصل يهدف الى تحقيق الصفاء وتجاوز كل ما هو دنيوي فالتصوف هو تجاوز للملذات الدنيوية والبحث عن الوصول الى كل ما هو روحي.

-المحصلة:

*إن تركيبة العنوان يعتبر من العتبات الاولى والرئيسية في بناء السرد.

*يقدم العنوان نفسه كعلامة معجمية لتوظيف حالة فردية وتناقضاتها على مستوى الوعي بذاتها وبجسدها.

*العنوان وصال الروح هو محاولة للتعالي الروحي وتجاوز الاغترابات والاختلالات النفسية وإكراهات الحياة والبحث عن حل توافقي لإنقاذ الروح.

المبحث الثالث: الشخصيات الروائية والمقاربة النفسية:

1-الشخصيات:

اهتم حقل السرديات الحديثة بالمكونات السردية من ناحية دراسة المصطلح والتحليل الوظيفي، ومن المكونات المهتم بها تنظيرا نجد الشخصية السردية، فوضعت لها عدة نظريات مختلفة ومن بين هذه النظريات وطرق التحليل ما قدمه "فيليب هامون" و"غريماس" و"بارت" ومن خلال دراستهم للشخصية ومن خلال تحديد مفهوم لها وتقديمه وهو مفهوم سردي وعرفوها انها شخصية ورقية لغوية يضعها السرد ولغته.

أ-لغة:

للشخصية مفهوما لغويا ورد في الكثير من الكتب وخصوصا المعاجم المهتمة بتحديد المعاني اللغوية للكلمات والمفردات والمصطلحات، فعرف "ابن منظور" في معجمه "لسان العرب" الشخصية لغويا "**مادة**

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 157.

شخص لفظة الشخصية والتي تعني: سواد الانسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه والشخص كل جسم له ارتداع وظهور"[1].

فحسب ابن منظور فالشخصية لها علاقة بكل ما هو مادي جسماني كما وردت هذه الكلمة أيضا في "قاموس المحيط" "للفيروز ابادي" "**الصفات التي تتميز الشخص عن غيره يقال فلان لا شخصية له اي ليس له ما يميزه من الصفات الخاصة**"[2]، فالشخصية عنده هي كل مميز يتسم به شخص عن آخر سوى جماله أو غيره.

ب-اصطلاحا:

للشخصية مفهوما إصطلاحيا اتفق عليه في مختلف العلوم التي تشتغل عليها منها علم النفس والاجتماع الذي قال عن الشخصية انها "**التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عن الكائن الحي**"[3]، فالشخصية تهدف من خلال هذا التعريف المقدم لها الى عملية شاملة لخلق التوازن النفسي أما داخل العمل الروائي فالشخصية "**هي أحد الافراد الخياليين او الواقعيين الذين تدور حولهم احداث القصة**"[4]، فالشخصية كائن ورقي لغوي مرجعيتها الواقع.

كما أن الشخصية في العمل الفني وعلى وجه الخصوص الأدبية تمثل عمودا اساسيا لبناء الحدث، فالشخصية هي عامل فعال عندما تقوم بأدوار مخصصة لها ويعرفها "عبد الملك مرتاض" "**أداة من ادوات الاداء القصصي يصنعها القاص لبناء عمله الفني**"[5]، فالشخصية يكونها الروائي ويتفنن في دورها داخل العمل السردي.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار الصادم، تح: عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي، ج 3، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ص 36.

[2] محمد الدين فيروز ابادي، **قاموس المحيط**، دار الكتاب العلمية، ج 6، ط1، بيروت، لبنان، 1955، ص 120.

[3] سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 1983، ص 118.

[4] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، اتحاد الكتاب للعرب، ط1، 1947، 1985، ص 43.

[5] عبد الملك مرتاض، **القصة الجزائرية المعاصرة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 71.

الشخصية هي كائن لقيه المبدع ويقدم لها موارد داخل العمل الادبي اما في علم النفس، "**تكمن مهمة الشخصية في التعويض عن عقدة الشعور بالنقص والوصول الى اشباع الحاجات حددها الانسان بفضل طاقته الحيوية**"[1]، فالشخصية الناقلة للصفات النفسية والسلوكية للفرد في تفاعله مع الاخر.

2-الشخصيات الثانوية والرئيسية في الرواية:

كل رواية تتميز بتنوع الشخصيات داخل النص السردي سواء روائي أم مسرحي، فتعمل الشخصية على تحريك سير الحدث ونموه فتحوي على شخصيات حقيقية أو خيالية خلقها المبدع داخل عمله دون مرجعية واقعية وهذا ما يجعل الشخصيات تنقسم وتصنف الى عدة انواع رئيسية وثانوية:

1.2-الشخصية الرئيسية:

تقوم هذه الشخصية بتحريك الاحداث أو هي المحور الذي تقوم عليها الأحداث حضورا فتكون أكثر ظهورا داخل الرواية "باعتبار أن الشخص المحور يكون هو مركز الحدث ومعه شخصيات اخرى تساعده وتشاركه الحدث"[2]، فهي أساس الرواية ومن بين أهم الشخصيات في رواية وصال الروح نجد:

أ-"حور" "ياسمي" "Yasmi" "Hour":

هي الشخصية المحورية البطلة التي تدور حولها أحداث الرواية، فحور رغم معاناتها النفسية إلا أنها استطاعت التغلب على كل العقد وأصبحت طبيبة نفسية وتشافت من عدة امراض كعقدة الخوف من التخلي منذ رحيل امها وتخلي والدها عنها وشعور الوحدة التي عاشتها في حياتها مع جدها.

بعدها خوفها من تخلي حبيبها الذي ظنت انه يحبها، وحتى عندما التقت مع بطل الرواية "يوسف" وعرضه الزواج عليها خافت من الم "الفقدان" و"الرفض" "**من اول طفولتي السوداء الى لحظة عودتي من لندن، كنت اعرف ان ما فعله بي يامن أثر في شخصيتي**"[3]، فكانت شخصية حور تخاف الوحدة والغربة

أرادت حضنا دافئا " **كنت أهرب من وحدتي معه فاستغل خوفي من العزلة، ولم يكن لدي أصدقاء أو أقارب وقتها كنت وحيدة تماما وشجعه هذا على تدميري، كيف سأصلح ما أفسده "يامن" كيف سأزيل غابات الخوف التي زرعها في قلبي، خوف من الارتباط والتعلق وخوف من التعرض للرفض والخيانة**

---

[1] كارل ألبرت، **الشخصية اسرار وخفايا**، تر: حسن حمزة، دار الكنوز للمعرفة والنشر، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 30.

[2] محمد علي سلامة، **الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ**، دار الوفاء ط1، دينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 27.

[3] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 38.

كنت في المرحلة الثانوية عندما تمت خطبتي الى (يامن)"[1]، حطم عزلتها وانهارت شخصيتها.

لكنها اعترفت بوجود ذلك الانهيار داخل شخصيتها "**غابات الخوف خوف من الانتظار والتعلق وخوف من التعرض للرفض والخيانة**"[2]، حيث واجهت بطلتنا عدة مواقف تسببت لها في نمو عدة عقد نفسية واحاسيس مضطربة تريد الخلاص منها.

لكن رغم ما عانته إلا أنها واجهت واقعها بقلب قوي "**وافقت على الذهاب إلى طبيبة نفسية تعمل داخل المؤسسة تستخدم علم الطاقة البشرية في العلاج.**

ذهبت إلى المؤسسة الطبية وخضعت إلى فصح طبي ونفسي، وتعرفت إلى (الينا) الطبيبة المسؤولة عن علاجي، أقمت في المؤسسة خلال فترة علاجي.

لم يعلق (يوسف) على حديثي، وبقي تعبير الدهشة مرسوما على وجهه، أكملت حديثي:

-منذ البداية أخبرتني الطبيبة إن علاج الخارج يبدأ من الداخل، ويجب أن أقوم بتغيير سلوكي نفسي حتى تتحسن إصابتي وأتعافى، استمعت إلى نصيحتها، والتزمت ببرنامج تأهيل نفسي مع جلسات علاج طبيعي، ونظام غذائي صحي"[3]، لم تكن حور تخاف المواجهة بل تحدث واقعها وحكت عنه.

فصورت لنا امرأة قوية صبرت وكافحت واصبحت شابة تجابه دون خوف "**نعم فشخصيتها أيضا رائعة ومتفهمة وتقدر الآخرين، بالأمس ردت لي حقي من الموظف الذي أساء إلى يوم المقابلة.**

-شوقتني لمعرفة المزيد عنها أكمل يا ((يوسف)).

-اليوم علمت منها بالصدفة انها كانت نزيلة المؤسسة التي عملت بها في لندن، كما أنها كانت مصابة بعجز عن الحركة بسبب إصابة ساقها في حادث سير، لكنها حققت إنجازا رائعا ولها فيلم قصير يحكي قصتها من الإصابة حتى شفائها وإتقانها الجمباز وتم تكريمها في الخارج، كنت أتقابل معها كثيرا داخل جلسات التأهيل النفسي.

-**فتاة مدهشة ذات همة عالية**"[4]، فأصبحت من امرأة لم تستطع مواجهة مصيرها المحتم الى امرأة ذات شخصية قوية تدافع عن نفسها ومن حولها.

---

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 38.

[2] المصدر نفسه، ص 39.

[3] المصدر نفسه، ص 173.

[4] المصدر نفسه، ص 180.

ب-يوسف:

البطل الذي أحب حور وهو لم يراها فهذه الشخصية حسب مواصفاتها ذو كاريزما عالية، طبيب نفسي مثقف احترم حور وأحبها رغم انه لم يراها.

كان يامن يتشابه الارواح والتقائها رغم كل شيء أحب البطلة، وهو يعرف ما أصابها من خطيبها "يامن" لكنه شخص واعي "**فأنا اواظب على الصلاة على تلاوة الأدعية والأوردة قبل نومي**"[1]، فهو شخص ملتزم وتقي دينيا.

كانت الكاتبة "سارة جوهر" تبرز دور البطل دائما بأنه ذلك الشخص المحب الذي يؤمن بمن حوله، "**آه يا (حور) أين أنت، مرت أعوام وما زلت لا أقوى على نسيانك كل شيء يذكرني بك، حديثك عن (الله) وصلواتك ودعائك وخوفك من فقد رحمة الله ليتني تجرأت وطلبت لقائك.**

كانت كلمات القصيدة تصف حالي مع (حور) بدقة:

وهل يكفيك صوت دمي

وقد ناد عليك (انا)

وهل يكفيك دمع الشوق

في الخلوات ما سكن

تعبت من النوى المزرق

في قلبي الذي احتقن

وأنت هناك لا تقوى

على إخفائك الحزن

أخرجت حاسوبي النقال ودلفت إلى صفحة التواصل الاجتماعي حيث تعرفنا، لا جديد على صفحتها الشخصية، غادرت الموقع منذ آخر حديث بيننا ولم تعد"[2]، فيتمنى اللقاء وايجاد الحب.

كما ظهرت لنا صورة البطل المضحي من اجل اخته حين اختار ترك عمله في لندن من اجل البقاء مع اخته بعد وفاة زوجها، "**وصلت إلى القاهرة واستقليت سيارة أجرة الى منزلي.**

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 26.

[2] المصدر نفسه، ص 26.

مررت بشقة اختي، طرقت الباب وأتاني صوت صرخات (إياد)، رحبت بي ((رفيف)) ودعتني للدخول، احتضنتها وحملت صغيرها واتجهنا الى غرفة المعيشة.

رفيق هي كل ما تبقى من عائلتي، تعرضت بالفترة الأخيرة الى ضغوطات كثيرة بعد موت زوجها، وعانى (إياد) من صعوبة في النطق واضطرابات النوم بسبب رحيل والده المفاجئ؛

أصرت شقيقتي على الإقامة في مصر داخل شقة زوجها، ورفضت المجيء معي الى لندن، مما اضطرني لترك دراستي وعملي والعودة إلى مصر"[1]، فبطل روايتنا شخص خلوق ومهذب تجمعت فيه صفات حميدة اظهرتها لنا الأحداث.

وكأي بطل ستكون له كاريزما خاصة، "**يا الله هل يزداد وسامة يوما عن يوم**"[2]، فصورت لنا مظهر البطل بأحلى صورة.

حتى أنه كان محورا في تغيير حياة "ياسمي" او "حور"، والتي رأت نبل أخلاقه وكمية إيمانه بالله وتعلقه بالصلاة، وعرفت فيما بعد كمية الحب التي كان يكنها لها منذ أن كانت حور الضعيفة، وبعد معرفته بأنها هي ياسمي الطبيبة كان ناصحا لها بمواجهة الواقع والهرب من خطيبها النرجسي.

فكان ليوسف الدور الفعال في تحريك مجريات الرواية خاصة بالنسبة لحور والتي ساعدها بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تغييرها من حور الفتاة الخائفة الضعيفة الى "ياسمي" الشجاعة والقوية.

ج-"يامن" "Yamen":

كان محرك اساسي لسير احداث عديدة من الرواية وانقلابها، "فيامن" دخل الى حياة البطلة حور على اساس انه جيد يحبها ويخاف عليها.

لكن عندما امتلك "حور" وظن أنه اصبحت ملكه، تحول لشخص إنتقامي من حولها من شخص وحيد يحب العزلة لشخص أكثر تعقيدا وخوفا من الم الفقد والخيانة والرفض.

بدأت شخصية "يامن" بتحويل أحداث الرواية فحام حول "حور" لأنها رفضته في البداية فعلقها به لينتقم منها، وبعد وفاة جدها طمع في ملكها ثم خانها مع أخرى، صارت البطلة كومة عقد نفسية فأصبح يعنفها ويراقبها، "**وضعني تحت المجهر وراح يراقب كل تحركاتي**"[3]، يريد حصرها.

---

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 27.

[2] المصدر نفسه، ص 88.

[3] المصدر نفسه، ص 62.

وبعدها أصبح يعنفها جسديا "**رفعني في الهواء وألقى بي أرضا، ارتطم رأسي بقوة ولم أشعر بشيء، افقت بعد فترة، رحل "يامن " وتركني خارج حدود الوعي، يعرف أنني لن أقوى على تركه لهذا يفعل بي ما يشاء ويعلم اني لا املك من يحميني منه، فيعاملني كيف ما يحلو له**"[1]، هنا بدأت تظهر صورة "يامن" المخيفة

صورت لنا الكاتبة شخصية "يامن" المريضة المتبدلة التي تريد السيطرة على كل شيء.

لكنه كان يدعي العفة والاسلام ويختبئ تحت سترة الدين ليخفي نرجسيته وعيوبه وطمعه في حور وممتلكاتها انتقاما لنفسه المريضة التي ترفض الرفض والهزيمة.

كما كان السبب في تعرف "حور" على ما كانت تعانيه، وكان السبب في تعرفها "بيوسف" الذي عوضها على ما فعله بها "يامن" الذي اوصلها للعلاج النفسي والجسدي.

2.2-الشخصية الثانوية المساعدة:

هي المساعدة في تغيير الرواية وتطور أحداثها، ولديها دور أقل أهمية من الرئيسية لكنها مكملة لأحداث الشخصيات، "**تأتي بعد الشخصيات الرئيسية مباشرة وتؤدي وظائف مكملة لتلك التي تؤديها الشخصيات الحكائية الأخرى**"[2]، فكلاهما تخدم الاخر وظيفيا ومن بين هذه الشخصيات الثانوية نستعرض اهمها:

أ-"العمة روفي" "Roufy":

عمة البطلة "حور" كانت تعتني بها في صغرها تزوجت من رجل له إبن وربت ذلك الابن وكأنه من صلبها رقيقة المشاعر لم تكن بمعاناة "حور" مع خطيبها "يامن".

بعد وفاة والدها جد "حور" رجعت الى لندن لتعرف أن إبنة أخيها في ورطة مع مريض نفسي فعملت على مساعدة "حور" وإخراجها من الضغوطات النفسية ووقفت بجانبها في رحلة العلاج.

رجعت "بحور" الى مصر وشجعتها لإكمال دراستها وعملها فغيرت من شخصيتها ومن احداث الرواية.

ب-"كريم" "Karim":

ابن زوج عمة البطلة، وكان حنونا ومثل لنا صورة الابن البار والأخ الحنون كان حنونا على "ياسمي" كثيرا ساعدها في التخلص من "يامن" ودافع عنها وأنقذها من عدة مصائب.

---

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 66.

[2] امينة قزاري، **سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال**، دار الحديث للنشر، ط1، القاهرة، 2012، ص 153.

رغم معاناة العقم التي كان يعاني منها وتخلي زوجته عنه الا ان قلبه استطاع ان يحب فتزوج برفيف اخت البطل واعتنى بابنها فأعطت الكاتبة وصفا له "**شابا ثلاثينيا يمتاز ببشرة خمرية ووجه بشوش تزينه نغزتان اضفتا عليه شقاوة محببته**"[1]، فكان وصفا يليق به.

ج-"رفيف" "Rafif":

أخت البطل "يوسف" مات زوجها وترك لها ابنا اسمه إياد كان يعاني من الرهاب الاجتماعي، مثلت محورا مهما في احداث الرواية بوقوفها الى جانب البطل وايمانها بحبه الذي لم يراه أصلا.

وهي التي عرفت أن "ياسمي" هي نفسها حور حبيبه اخيها التي بحثت عنها مطولا فحركت منحنى الرواية الى طريق ايجابي.

د-جاسر" و"ساندي" "Sandi" "Jasser":

هم مرضى نفسيين يعانون من عقد نفسية كانت تشرف "ياسمي" على علاجهم مع البطل "يوسف". كانت "ياسمي" ترى نفسها في "ساندي" فاعتنت بها وكأنها صديقة واستطاعت محو الشخصية النرجسية "لجاسر".

تعتبر الشخصيات في العمل الروائي عمودا أساسيا يعتني به الكاتب لتحريك الاحداث فبدون الشخصيات لا يمكن صناعة عمل روائي.

3-الشخصية الروائية والمقاربة النفسية:

إن تحليل الأبعاد النفسية يرتبط أشد الارتباط بالحالات النفسية للشخصيات الروائية، فالكشف عن طبيعة ما تحسه الذات الفاعلة في عملية السرد يتضح جليا من خلال اللغة الروائية وعلى ضوئها نتعرف على المقاطع السردية التي تبرز المكونات النفسية ودلالتها في نظام السرد.

1.3-التحليل الاجرائي:

أ-لاوعي الشخصية:

يظهر السرد المدلولات النفسية للاوعي الشخصية انطلاقا من ما يسرده السارد عنها، سواء يكون معها في نقل ما تدركه او ما تشعره اتجاه حقيقتها النفسية، "**كنت اعرف ان ما فعله ب "يامن" اثر في شخصيتي**"[2]، وايضا قولها "**كيف سأزيل غابات الخوف التي زرعها في قلبي خوف من الارتباط والتعلق**"[3]، تعمل اللغة

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 64.

[2] المصدر نفسه، ص 38.

[3] المصدر نفسه، ص 43.

الساردِ على اظهارها بشكل مباشر وغير مباشر عن قصد او دون قصد، "**تجاهلت خوفي منه ورفضي له قلبا وقالبا كل هذا في سبيل ان لا ابقى وحيدة ومنعزلة**"[1]، المقاصد النفسية التي يفرزها اللاوعي او اللاشعور هو الذي على أساسه تحدد الحالات النفسية التي تختارها الشخصية.

فنظهر لاوعي الشخصية "**ماذا افعل لو اخبرت "يامن" بما رأيت سيتركني من سيلتفت الى فتاة في قبحي، ولو بقيت الى جواره سيتخلى عني ويوما ما سيتركني**"[2]، إن المقاربة النفسية للشخصية عندما تمر من خلال كشف اللاوعي او العقل الباطن الذي يختزل الأبعاد النفسية التي تمر بها هاته الحالة.

ب-استرجاع الذكريات والاحلام:

تقدم الكاتبةمن خلال ساردها الخاص الأجواء الطفولية والأحلام المختلفة، "**لكن ميلادي أفسد سعادة والدي وحرمه من محبوبته**"[3]، فالساردة وفق المخطط السردي تسرد طبيعة الشخصية.

كذلك عملية تذكرها للحس الطفولي "**بعدما رفض وجودي معه ورمي بي الى جدي كنت أسأل كل يوم عن والدتي ويخبروني انها في السماء اسال عن والدي فيخبرونني سافر**"[4]، وللتوضيح في هذا السياق الكاتبة وعلى لسان ساردها تلعب دورا مزدوجا في تبيان البعد النفسي لشخصيتها التي اختارها كنموذج للتعبير، "**كنت اراقب الاطفال مع ابائهم فأتمنى ان يصبح لدي اب مثلهم**"[5]، فظهر البعد النفسي في استرجاع ما كان يحدث، "**والدي كان ينظر لي باشمئزاز كلما حاولت الاقتراب منه انا ما زلت اذكر موضع طعناتك انت وابي... وبدأت الأحلام المزعجة تهاجم نومي**"[6]، فعبرت الشخصية عن أجمل الحالات والوقائع النفسية من جهة والاشتغال على سياقتها بأسلوب سردي للضرورات الفنية من جهة أخرى.

2.3-الوعي المتأزم للشخصية:

أ-مبدأ الواقع:

يقوم مبدأ الواقع على التوتر وعدم قبول ما هو موجود وسائد وتسعى الشخصية الروائية في رواية وصال الروح الى تجاوز هذا الواقع ومنه فالواقع او الوعي تمثله الأنا، "**الأنا هو مركز الشعور والادراك**

---

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 71.

[2] المصدر نفسه، ص 57.

[3] المصدر نفسه، ص 130.

[4] المصدر نفسه، ص 130.

[5] المصدر نفسه، ص 131.

[6] المصدر نفسه، ص 48.

الحسي ويتطابق مع مبدأ الواقع ويقوم بدور الدفاع عن الشخصية وتوافقها كما أنه يعمل على تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي للشخص مع بيئته"[1]، وقيل عن الأنا "**هو الجزء الشعوري الواعي**"[2]، إنه عالم غير متأثر بالرغبات والنوايا الإنسانية، "**انا لا اطيق الحياة دونه اما يكفيني رحيل جدي كيف اجعله يرضى عني**"[3]، "**ماذا افعل انا لم اكن اطيقه لكن تعلقت به ولو تركته سأضيع تماما**"[4]، في الوعي لا يستطيع التقبل وهو راضي بسيطرة الغير المهم هو ادراكه لما يحس به انه الصحيح والصواب.

3.3-الشخصية وثنائية الصراع:

أ-مبدأ اللذة:

وفق العالم النفساني "سيغموند فرويد" ومن منظور التحليل النفسي لديه فهو مجموعة قوانين وطرق يستخدمها المحلل النفسي كي يبعد الألم لحالة المريض "**هنا ايضا نقدر ان نقول بوجوب اضافة اللذة الى السلوك المرغوب دائما**"[5]، فهو كل ما يسعى الانسان الى تحقيقه من رغبات حسب فرويد " **أخبرته عن يامن عن خوفي من الانفصال عنه وعن شعوري الغريب باللذة من مراقبته لي واستبداه لي الأمر له عارض نفسي لديك شعور بالرفض وعدم الاستحقاق نتج عنه الرغبة في إيذاء الذات**"[6]، هي رغبات يختزنها الفرد من خلال الشعور بالمتعة التي يفرضها الليبيدو.

وإذا انزلنا هذا التصور والمفهوم مبدأ اللذة على الرواية والسرد تحديدا فيتحول من الاطار النظري التحليلي الى اطار سرد اللذة فالشخصية الروائية، تعرف عدة تقلبات نفسية وتعقيدات وعليه يقدم السرد لها جمل سردية مانعة، " **لقد فعلت كل ما يطلبه مني رضخت لسيطرته تحملت سيادته وتعذيبه المستمر واهانته الدائمة بعد كل هذا يرغب في التخلي عني وهجري بعد ان تعلقت به لن اطيق الحياه بدونه اما يكفيني رحيل جدي كيف اجعله يرضى عني**"[7]، شحنت بكلمات توحي بالمتعة في السيطرة حتى وان كانت تواجه مصاعب نفسه الا ان السرد يفتح لها مسارات مضادة لتأزمها النفسي.

---

[1] كارل ألبرت، المرجع السابق، ص 30.

[2] الساعفين إبراهيم خليل الشيخ، المرجع السابق، ص 147.

[3] سارة جوهر، المصدر نفسه، ص 71.

[4] المصدر نفسه، ص 71.

[5] الشيخ كامل محمد محمد عويضة، **ابيقور مؤسس المدرسة الابيقورية**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1994، ص 29.

[6] سارة جوهر، المصدر نفسه، ص 122.

[7] المصدر نفسه، ص 71.

4.3-الشخصية المركبة العقدة الذاتية:

هي شخصية حساسة تقوم على مبدأين بين التمرد وقبول العادات فهي شخصية لديها مشكله مع ذاتها ومع العالم حولها " **إما ان ترتدي الحجاب كاملا يا حور او سأقوم بجز شعرك لن أحتمل وزرك**

-أي وزر يا يامن؟

-وزر فتنة شعرك الطويل عديم الفائدة هذا؛ كان الأفضل أن يتحول شعرك إلى جسد حتى تشبهين النساء

-يامن ما دمت لا أرضي ذوقك لما لا تتركني؟"[1]، وفي سرد التمرد "**أخشى أن اعاود طرق الباب والتزم الصلاة والدعاء واضع الحجاب وانتكس عند اول اختبار**"[2]، فكانت الرواية تظهر صورة التمرد تارة وقبول العادات تارة أخرى.

[1] سارة جوهر، المصدر السابق، ص 64.

[2] المصدر نفسه، ص 156.

نتائج الفصل الثاني:

-**المقاربة النفسية:** ان تحليلنا للرواية وفق المقاربة النفسية يرتكز اساسا على توظيف التصور السياق النفسي في دراسة لاوعي الشخصية.

-**عملية التحليل للاوعي المؤلف ونصه:** هي من الاجراءات المبدئية التي تركز عليها المقاربة النفسية السياقية، ولكن في عملية التحليل على مستوى الرواية انصب تركيزنا على الشخصية واشكالية وعيها واللاوعي وتأزماتها النفسية، أي نحن لم نبحث عن لا وعي المؤلف وعلاقته بالشخصية فكان تركيزنا هو دراسة الشخصية وحالاتها النفسية دون ربطها بلاوعي المؤلف.

-الإجراءات والمصطلحات الفرويدية:

-اتخذنا من التصورات ومصطلحات فرويد مرجعا لتحليل الشخصية الروائية.

الخاتمة

الخاتمة:

عالج البحث من خلال الإشكالية المطروحة مستويين رئيسيين:

-على المستوى النظري:

عالج مسألة الادب والتحليل النفسي من خلال تحديد مفهوم الأدب واشكاليته فتوصل البحث من خلال النتيجة الاولية في مفهوم البحث وتعريفه ان للأدب تعريفات متعددة المفاهيم، فله مفهومه الخاص من خلال ربطه بالسياق وموضوعاته.

تغير هذا المفهوم بعد ظهور الطرح الشكلاني والبنيوي والمدارس النصية، فكان تعريفه للأدب يتم إنطلاقا من إنشغاله بالنص وأدبيته أي بمعنى الادب هو شكل لغوي يهدف الى صياغة الافكار والموضوعات وفق قالب لغوي.

اما على الصعيد المنهجي والنقدي والتأويلي استعان النقد الادبي وتحديد المنهج النفسي بأدوات واجراءات التي طورها التحليل النفسي خاصة في تحليل النصوص الأدبية.

توقف البحث كذلك عند اشكالية العلاقة بين الادب والتحليل النفسي فكلاهما شكلا تفاعلا معرفيا فعلم النفس استلم تصوراته ومفاهيمه من الاعمال الأدبية.

استثمر النقد النفسي الافكار والتصورات التي قدمها علم النفس في دراسة حالة الفرد والإبداع على أنها حالة عصابية.

اما على المستوى التطبيقي: يمكننا استخلاص نتائج التالية:

تبلورت الابعاد النفسية من خلال العنوان "وصال الروح" والذي عبر تعبيرا كاملا على التغييرات النفسية والروحية وظهر ذلك من خلال حضوره في المتن الروائي تجلى البعد النفسي في لغة الشخصية الساردة التي مثلت الشخصيات الروائية فظهرت الحالات النفسية كامتداد لحالات الشخصية وعلى ضوئها نتعرف عليها من خلال البوح الذاتي والاسترجاعات الزمانية.

حيث تدلي لنا الشخصية عن انكساراتها وقلقها وتوترها...الخ، اي ان البعد النفسي تمثله اللغة الساردة. الرواية في مجملها بدءا من العنوان سرد نفسي على لسان الشخصية وذكرياتها وإسترجاعاتها الطفولية والعائلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1-سارة جوهر، **وصال الروح**، عصير الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، يناير 2018.

ثانيا: المراجع:

1. إبراهيم خليل: **النقد الادبي الحديث من المحاكات الى التفكيك**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن
2. ابن منظور لسان العرب، **دار احياء التراث العربي**، ج 2، بيروت، 1981.
3. ابن منظور، لسان العرب، **دار الصادم**، تح: عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي، ج 3، ط1، بيروت، لبنان، 1997.
4. أحمد رحماني، **نظرية نقدية وتطبيقاتها**، دار الرهبة، القاهرة، د س
5. امينة قزاري، **سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال**، دار الحديث للنشر، ط1، القاهرة، 2012.
6. انريك اندرسون انبرت، **مناهج النقد الادبي**، تر: الطاهر احمد مكي، مكتبة الآداب، القاهرة
7. بديع القيشاجلة، **مدارس علم النفس**، دار النشر المركز السيكولوجي للنشر الالكتروني، النقب، فلسطين، 2021
8. بسام بطرس، **المدخل إلى مناهج النقد المعاصر**، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2003
9. جان ستاروبنسكي، **النقد والادب**، تر: بدر الدين القاسم، دمشق، 1976
10. جون بول سارتر، **ما الأدب؟**، تر: محمد غبيمي الهلالي، دار نهضة، مصر للطبع والنشر، الفجالة القاهرة، 2000
11. خريستو نجم: **في النقد الادبي والتحليل النفسي**، فصول في التحليل، الفكر والادب والفن، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.
12. دافيدوف ألندرا، **مدخل علم النفس**، تر: سيد طواب وآخرون، دار مايكروهير للنشر، القاهرة، 1980
13. دوستويفسكي، **الاخوة كارامازوف**، تر: سامس الدروبي، المركز الثقافي العربي، ج4
14. الرافعي، **تحت راية القرآن**، مطبعة الاستقامة، ط4، مصر، 1376هـ، 1954م
15. رنيه ويلك أوستن وارن: **نظرية الأدب** تر: عادل سلامة، دار المريخ للنشر، د ط، الرياض، 1992
16. الساعفين إبراهيم وخليل الشيخ، **مناهج النقد الادبي الحديث**، ط1، جامعة القدس المفتوحة.

17. سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 1983.
18. ستيفان زفايغ وسيغموند فرويد، **العلاج بالروح** تر: ألفة يوسف، ط1، تونس، المغاربية، لطباعة وإشهار الكتب، 2021
19. سعيد عيلوش، **معجم المصطلحات**، دار الكتاب السباني، ط 1، بيروت، لبنان، 1985
20. سيغموند فرويد، **الموجز في التحليل النفسي**، تر: محمد عثمان نجاتى، تر: سامي محمود علي وعبد السلام القفاس، مكتبة الأسردة، د. ط، د. س
21. شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، اتحاد الكتاب للعرب، ط1، 1947، 1985.
22. شكري عزير ماضي، **في نظرية الأدب**، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، ط 1، بيروت، 2005
23. شوقي ضيف، **كتاب العصر الجاهلي**، دار المعارف، ط 11، كورنيش النيل، القاهرة،
24. الشيخ كامل محمد، محمد عويضة، **ابيقور مؤسس المدرسة الابيقورية**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1994.
25. صالح حسن أحمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، **علم النفس العلم**، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، د. س
26. صلاح فضل، **مناهج النقد المعاصر**، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط، د ت
27. عبد الكريم هلال خالد، **أسس النقد الجمالي في تاريخ الفلسفة، دراسة لوجهات نظر بعض الفلاسفة في النقد الجمالي**، جامعة فارة، تونس، ط1، بنغازي، ليبيا، 2003
28. عبد الملك مرتاض، **القصة الجزائرية المعاصرة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
29. عبد المنعم تليمه، **مقدمة في نظرية الأدب**، دار العودة، ط2، بيروت
30. عثمان موافي، **مناهج النقد الادبي والدراسات الأدبية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 1429هـ، 2008 م
31. عز الدين إسماعيل، **التفسير النفسي للأدب**، دار غيب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ب، د. س
32. فتحي أحمد عامر، **من قضايا التراث العربي: الشعر والشاعر**، منشأة المعارض، الإسكندرية، 1985

33. فكتور، إيرليخ، **الشكلانية**، تر: محمد الولي، المركز الثقافي العربي، د ط، بيروت، لبنان، 2000
34. فيصل عباسي، **أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الاستقطابية**، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1990
35. كارل ألبرت: **الشخصية اسرار وخفايا**، تر: حسن حمزة، دار الكنوز للمعرفة والنشر، ط1، عمان، الأردن، 2014.
36. مجاهد عبد المنعم مجاهد، **حلم الجمال**، دار النهضة للطباعة والنشر، د ط، القاهرة
37. محمد الدين فيروز ابادي، **قاموس المحيط**، دار الكتاب العلمية، ج 6، ط1، بيروت، لبنان، 1955.
38. محمد شحاته ربيع، **تاريخ علم النفس ومدارسه**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط12، القاهرة، 2004.
39. محمد علي سلامة، **الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ**، دار الوفاء ط1، دينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.
40. محمد مندور، **الأدب وفنونه**، نهضة مصر، ط 5، 2006
41. ينظر دافيد كارتر، **النظرية الأدبية**، تر: باسل المسالمة، دار التكوين، ط 1، دمشق، سوريا، 2010

المجلات والمقالات المنشورة:

1. بلقاسم دفة، **علم السيمياء والعنوان في النص الادبي**، الملتقى الوطني الأول، النص الادبي، منشورات جامعية، بسكرة، 2000.
2. محمد الهادي المطري، **شعرية ألوان كتاب على الساق فيما هو الفرياق**، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلة 28، الكويت، 1999.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. **Le grand dictionnaire de la psychologie, Larousse**, Paris, France, 1992

ترجمة الكلمات:

الإنجليزي	الفرنسي	العربي
Literature	Littérature	الأدب
Humanitarian issues	Questions humanitaires	القضايا الإنسانية
Formalism	Formalisme	الشكلانية
Moral	Morale	الأخلاق
Subjectivity	Egocentrisme	الذاتية
Psychology	Psychologie	علم النفس
The behavior	Le comportement	السلوك
Creativity	La Créativité	الابداع
Emotion	Emotions	الانفعالات
Dreams	Rêves	الأحلام
Libido	Libido	الليبيدو
Pleasure	Plaisir	اللذة
Subconscious	Subconscient	اللاشعور
Ego	Ego	الأنا
Superego	Sur-moi	الأنا الأعلى
The Air	L’air	الهو
Hysteria	Hystérie	الهستيريا
The condition	La Condition	الحالة

Psychological approach	Approche Psychologique	المقاربة النفسية
Personal	Personnel	الشخصية
Memories	Souvenir	الذكريات
Sufism	Soufisme	الصوفية
Structuralism	Le structuralisme	البنيوية
Th art	L’art	الفن
criticism	Critique	النقد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير: .....-

إهداء: .....-

مقدمة: 2

الفصل الأول: 4

الأدب وعلم النفس 4

المبحث الأول: مفهوم الأدب 4

1-مفاهيم الأدب ما قبل الشكلانية 4

2-مفهوم الأدب من منظور الشكلانية.....4

المبحث الثاني: علم النفس 4

1-مفاهيم علم النفس 4

2-علم النفس من منظور فرويد.....4

3-علم النفس من منظور كارل يونغ.....4

4-بعض مدارس علم النفس.....4

المبحث الثالث: الأدب والتحليل النفسي. 4

1-مظاهر العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي 4

2-المصطلحات النفسية.....4

3-النقد الأدبي والتحليل النفسي 4

حوصلة عن نتائج الفصل الأول 4

المبحث الأول: مفهوم الأدب:.....5

1-مفاهيم الأدب ما قبل الشكلانية:.....5

2-مفهوم الأدب من منظور الشكلانية: 6

المبحث الثاني: علم النفس:.....8

1-مفاهيم علم النفس:.....8

2-علم النفس من منظور فرويد Freud:.....9

3-علم النفس من منظور كارل يونغ Karl Yung :.....11
4-بعض مدارس علم النفس:.....12
المبحث الثالث: الأدب والتحليل النفسي.....13
1-مظاهر العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي:.....13
2-المصطلحات النفسية:.....14
3-النقد الأدبي والتحليل النفسي:.....15
حوصلة نتائج الفصل الأول:.....18
الفصل الثاني: التأثيرات النفسية في النص الروائي وابعاده الدلالية.....19
المبحث الأول: ملخص رواية وصال الروح.....20
المبحث الثاني: قراءة في العنوان.....22
1-المستوى اللغوي والدلالي:.....22
2-المقصد الذاتي:.....23
3-العنوان والاغتراب:.....24
4-العنوان والمنزع الصوفي:.....25
المبحث الثالث: الشخصيات الروائية والمقاربة النفسية:.....25
1-الشخصيات:.....25
2-الشخصيات الثانوية والرئيسية في الرواية:.....27
3-الشخصية الروائية والمقاربة النفسية:.....32
نتائج الفصل الثاني:.....36
الخاتمة:.....38
قائمة المصادر والمراجع:.....40